استخدامات طلبة جامعة البترا
للرسائل القصيرة SMSوالإشباعات المتحققة منها
دراسة ميدانية على طلبة كليات جامعة البترا

الدكتور زهير ياسين طاهات/جامعة البترا
الدكتور عبد الكريم علي الدبيسي/جامعة البترا
الدكتور محمد فلاح القضاة /جامعة اليرموك

Abstract

This study aims at identifying the extent of SMS usage and understanding the role it plays in satisfying users' needs and motivations. In order to achieve this aim, an analytical descriptive method was adopted by conducting a field survey among students at Petra University.

The study resulted in many conclusions, the most important of which is that using SMS meets the students' cognitive, social and communicational needs and desires, the higest being communicating with friends at 75%, followed by exchanging songs and videos at 52%, as well as exchanging photos at 45%. In regards to their motivation for using text messaging, forgetting daily problems scored highest at 81.4% and spending free time followed at 77.4%. This proves that using mobile phones and SMS fulfills certain needs and motivations for the sample studied.

Moreover, the research emphasises the importance of the role that the Higher Ministry of Education in Jordan should have in launching campaigns to educate students and draw their attention to the negative side effects that using mobile phones during classes and lectures has on the educational process

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام الرسائل القصيرة والتعرف إلى الإشباعات المتحققة منها على عينة من طلبة كليات جامعة البترا، ومعرفة ما تقدمه خدمة الرسائل القصيرة لمستخدميها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح الميداني .

توصلت الدراسة إلى نتائجعديدة،أبرزها أن استخدام الرسائل النصية تحقق للطلبة إشباعات اتصالية واجتماعية ومعرفية تلبي احتياجاتهم ورغباتهم.وجاءت النسب في مجال الدوافع والاشباعات مرتفعة نسبيا كالتواصل مع الأصدقاء ٧٥%،تبادل الأغانيوالأفلام ٥٢%،وتبادل الصور ٤٥%،وكذلك في مجال الاشباعات،فقد جاءت النتائج مرتفعة أيضا كنسيان الهموم والمشكلات اليومية ٨١،٤%،وقضاء وقت الفراغ ٧٧،٤%،وهذا يؤكد أن ظاهرة النقال ورسائله تحقق دوافع واشباعات لأفراد العينة.كما أوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التعليم العالي الأردنية بحملات توعوية لتنبيه الطلبة بالآثار السلبية الناجمة عن استخدام الهاتف النقال ورسائله القصيرة في قاعات الدراسة على العملية التعليمية.

المقدمـــــة

لم تعد أجهزة الهاتف النقالمجرد وسيلة اتصال صوتي فقط، بل غدت تستخدم كأجهزة كمبيوتر لتحديد المواعيد، واستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت.كما أن الأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنقاء الكاميرات الرقمية ووضوحها.فضلاً عن ذلك أصبحت الهواتف النقالة وسيلة للإعلان.وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات في متناول جميع فئات المجتمع، لذا فإن عدد مستخدمي هذه الأجهزةعربياً وعالمياًيتزايد بشكل يومي، ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة.

ويستمر الهاتف النقال في تفوقه على جميع وسائل الاتصالات المتاحة في السوق المحلية، ليدخل بيوت معظم الأسر الأردنية وبنسبة ٩٤%، فيما تراجعت نسبة توافر الهاتف الثابت والحاسوب لدى هذه الأسر إلى ٣١% و ٣٩% على التوالي، حيث جاء ذلك ضمن نتائج مسح استخدامات تكنولوجيا المعلومات في منازل الأردنخلال عام ٢٠٠٨، الذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة لصالح وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.(الشويكي،٢٠٠٨)

ويشهد العالم اليوم تطوراً غير مسبوق في وسائل الاتصال والإعلام المختلفةالتي جعلت من العالم بيتاً صغيراً إن لم يكن مكتباً محمولاً،وهذا التطور الواضح جعل مناستخدام الهاتف

النقالضرورياً للفرد وذا أهمية يساعد على تقريب المسافات والأوقات إضافة إلى الخدمات التي يقدمها في جميع المجالات المختلفة.

الهاتف النقال الذي صار طرفاً ملازماً للناس في حياتهم اليومية لاستخداماته المهمة والمختلفة،ومن ضمن خدماته:"الرسائل القصيرة "SMS" التي يستفيد منها المستخدم في حياته، إرسال برقيات تهنئة، تحديد المواعيد ، فضلاً عن الاطلاع على الكثير من الإعلانات التي ترسلها لأصحاب الهواتف النقالة . كل ذلك يعكس مدى أهمية هذه التقنية الحديثة في العصر الحالي.

وضمن نتائج مسح استخدامات تكنولوجيا المعلومات في المنازل الأردنيةلعام ٢٠٠٨ الذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة، فقد اتضحت الزيادة الملموسة في توافر الهاتف النقال لدى الأسر الأردنية لترتفع من ٨٦% في عام ٢٠٠٧إلى ٩٤% في عام ٢٠٠٨، فيما أظهرت النتائج تراجعاً ملحوظاً في توافر الهاتف الثابت، الذي انخفض استخدامهمن ٤٢% العام الماضي إلى ٣١% العام الحالي. كما بينت النتائج تراجع متوسط إنفاق الأسرة على الهاتف الأرضي أيضاً بحوالي ٤ دنانير (من ٢٣ ديناراً لعام ٢٠٠٧ إلى ١٩ ديناراً لعام ٢٠٠٨)،(الشويكي،٢٠٠٨) وقد كانت خدمات النقال في عام ٢٠٠١قد وصلت إلى(٨٦٦) ألف مشترك لتتضاعف وتصبح أكثر من ٤,٧ مليون مشترك نهاية عام٢٠٠٦، مع العلم بأن عدد سكان الأردن يبلغ حوالي٦,٥ مليون نسمة، ويتجاوز الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاده ١١ بليون دينار أردني (الدولار يساوي ٠,٧٠٨ من الدينار الأردني).(www.arabadvisior.com)

مشكلة الدراسة

تعد الثورة الخامسة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات انعطافاً هائلاً في الحياة البشرية،حيث شهدت ظهور تقنيات جديدة ومتعددة الاستخدامات، كان من بينها الهاتف النقالالذي يقدم خدمات كثيرة لمستخدميه، كخدمة الرسائل القصيرة التي شاع استخدامها بينالناس،وتتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن أنماطاستخدام الرسائل القصيرة "SMS" والإشباعات المتحققة منها لدى طلبة جامعة البتراالتي لم يكشف عنها، لاسيما بعد شيوع انتشار استخدام الرسائل القصيرة كوسيلة تحقق أغراضاً اتصالية متنوعة بين طلبة الجامعات، وهل لهذه الاستخدامات إيجابيات أو سلبيات محددة ؟ومعرفة التأثيرات الناجمة عن استخدام تلك الرسائل على سلوكيات الطلبة.

أهميةالدراسة

تتمثلأهميةالدراسةفيأنها تساهم بشكل كبير في التعرف على أنماط استخدام طلبة كليات جامعة البترا لرسائل الهاتف النقال، ومدى تأثير ذلك على سلوكياتهم، ومعرفة الإشباعاتالمتحققةمن استخداممالرسائلالقصيرة "SMS" بين طلبة الجامعة، وتسعى إلىمتابعةالتقدمالتقنيالسريعالذيتشهدهوسائلالاتصالالمختلفة، كما تكشف عن مدى تزايد دورخدمةالرسائلالقصيرة "SMS" في قوةالترابطوالتواصل عند طلبة الجامعة، فضلاً عن أنها تُعد من الدراسات النوعيةعلى الصعيد الأردني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسةإلىالتعرف إلى مدى "استخدام الرسائل القصيرة "SMS" والإشباعات المتحققة منهاعلى عينة من طلبة كليات جامعة البترا، ومعرفة ما تقدمه خدمة الرسائل القصيرة لمستخدميها، وكذلك إيضاح مدى مساهمة هذه الخدمة في توصيل المعلومة، ومدى انعكاس الرسائل القصيرة على الأداءالدراسي لطلبة الجامعة من خلال الإجابة على أسئلة استبانة لتحقيق هذا الغرض.

أسئلةوفروضها

أسئلة الدراسة:

أ. ما هي أنماط استخدام طلبة جامعة البترا لرسائل الهاتف النقال؟

ب. ما دوافع استخدام الطلبة لرسائل الهاتف النقال؟

ج. ما التأثيراتالناجمة عن رسائل الهاتف النقال على سلوكياتطلبة جامعة البترا؟

د. هل يوجد تأثيرلاستخدام الطلبة رسائل الهاتف النقال على سير العملية التعليمية؟

ه. ماالإشباعاتالمتحققةمن استخدامالطلبة للرسائلالقصيرة "SMS"؟

و. هل توفر الرسائل القصيرة خدمة أكبرفي التواصل مع الآخرين؟

١. **فروض الدراسة**

أ. الفرضالأول: توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى٠,٠٥لمتغيرالنوع (الجنس)والاستخداماليوميلعددالرسائلالقصيرة.

ب. الفرضالثاني:

توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى٠,٠٥لمتغيرالنوعوالفائدةالتييجنونهامنالرسائلالقصيرة.

ج. الفرضالثالث:

توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى٠,٠٥لمتغيرالنوعودوافعلاستخدامالرسائلالقصيرةوالإشباعاتالمتحققة.

د. الفرضالرابع: توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى٠,٥لمتغير العمرودوافعالاستخداماللرسائلالقصيرةوالإشباعاتالمتحققةمنها.

ه. الفرضالخامس: توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى ٠,٥ لمتغيرالنوعوالإشباعاتالمتحققةمناستخدامالرسائلالقصيرة.

و. الفرضالسادس: توجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوى ٠,٥ لمتغيرالعمروالإشباعاتالمتحققةلاستخدامالرسائلالقصيرة؟

حدود الدراسة

الحدودالزمانية:تم إعداد الدراسة في الفترة الواقعة بين تشرين أول ٢٠١٢ وشباط ٢٠١٣.

الحدود المكانية:جامعة البترا ،عمان/الأردن.

عينةالدراسة

تمثلالعينةجزءاًمنالمجتمعالكليالمرادتحديدسماتهوفقمعاييرمعينةوطبقاًلمشكلةالدراسةوأهدافهاومصادربياناتها،ويتكونمجتمعالدراسةمن (٦٠٨٦) طالباً وطالبة، يشكلون المجموع الكلي لطلاب وطالبات جامعة البترا وفقاًلسجلاتعمادةالقبولوالتسجيلفيالجامعةالمسجلين في الفصلالأوللعام٢٠١٢/٢٠١٣.(عمادة القبول والتسجيل،٢٠١٢)أماعينةالدراسةفقدتكونتمن ٥٠٠ مفردةتشكل ما نسبته ٨ % منمجتمعالدراسة.

منهج الدراسة

تُعد هذهالدراسة من البحوث الوصفية، أما المنهج المستخدم فهو منهج المسح الميداني الذي يسعى من خلاله الباحثونإلىتوفير القاعدة العريضة والواسعة من المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة هذا الدراسة من خلال التعرف على مدى استخدام رسائل النقال من قبل طلبة جامعةالبترا.

أداة الدراسة

اعتمدتالدراسةالاستبانة أداة لجمع المعلومات،بغية التوصل إلى نتائج تتعلق بجوانب أساسية بأنماط استخدامات عينة الدراسةللرسائل القصيرة، وتضمنت الاستبانة التي وزعت على المبحوثين مجموعة من الأسئلة التيتستهدفاستثارةأفراد العينة بأساليبمنهجيةمقنعةلتقديمحقائقوآراءوأفكارمعينةفيإطارالبياناتالمرتبطةبموضوعالدراسةوأهدافها، وكان معظم الأسئلة مغلقاً، عدا بعضالأسئلة المفتوحة، التي وضعها الباحث لمعرفة ما يجول في ذهن أفراد العينة من معلوماتوأفكار وآراء حول موضوع الدراسة، ولضمان تحديد وضوح البعد الذي

يركز عليه المبحوث لدى الإجابة، ولأنه يمثل الأسلوب الأسهل في تدوين الإجابات وتبويبها.(طاهات،٢٠١١)

صدق وثبات الأداة

تم اختبار صدق الأداة من خلال عرضها على أربعة محكمين مختصين في الإعلام والعلوم الاجتماعية من ذوي الخبرة العلمية والعملية بهدف التعرف إلى مدى صلاحيتها للاستخدام ميدانياً، ومدى قدرتها على تلبية أغراض الدراسة ودقة العبارات الواردة فيها ومدى وصحتها لغوياً.وبعد إبداء بعض الملاحظات أجرى الباحث التعديلات اللازمة عليها حتى وصلت إلى شكلها النهائي. أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم توزيع الاستبانة ذاتها على عينة مكونة من (٢٥) طالباًوطالبة من بين طلبة جامعة البترا الذين يستخدمون الهواتف النقالة، وكانوا ضمن أفرادعينة الدراسة، وذلك بعد مدة شهر من توزيع الاستبانة، وبعد تحليل النتائج وجد الباحثون أنها كانت مقاربة جداً من نتائج الدراسة السابقة وبنسبة ثبات بلغت نسبتها ٩٠%.

التحليل الإحصائي المستخدم

نظرا لطبيعة الدراسة والغايات التي تسعى إلى تحقيقها تم معالجة البيانات وعملية التحليل الإحصائي لها باستخدام الحزمة الإحصائية Statistical Package For Social(SPSS.11) Sciences.

الدراسات السابقة

- Phone Adoption The ،(2003) Effects of Culture on Cellular،Kenneth C.C. Young Department of Communication The ، Annual Conference، AJEMC،case of Taiwan University of Texas، وهي دراسة مسحية أجريت على عينة ٥٨٢ فرداً من مشتركي الهاتف النقال في مدينة لوشونغ في تايوان وتوصلت الدراسة إلى تحديد طبيعة استخدامات المشتركين للهاتف النقال إذ بين ٧٤,٣ % من أفراد العينة باستخدام الهاتف لأغراض الاتصالات، ونسبة ٤,١١% يستخدمه لأغراض الاستماع للموسيقى، ونسبة ٣,٩٨% يستخدمه للصور باختلاف أنواعها، ونسبة ٣,٩٣% لأغراض البريد الصوتي، إضافة إلى استخدامات أخرى.(2003،Kenneth C.C. Young).
- دراسة الفيلكاوي ٢٠٠٣، عن استخدامطلبةجامعةالكويتللهواتفالنقالة وهي دراسة اجتماعية، سعت إلى اختبار أنماط استخدامطلبة جامعة الكويت لأجهزة الهواتف النقالة، والتعرف إلى

ظروف الحصول عليها، وأنماطاستخدامها بخصوص الرسائل القصيرة ومحتوياتها.وتهدف الدراسة إلى اختبار أنماط استخدام طلبة جامعة الكويت لأجهزة الهواتف النقالة، والتعرف إلى ظروف الحصول عليها، وأنماط استخدام الرسائل القصيرة ومحتوياتها،واستقصاء أنواع أجهزة الهواتف النقالة، وميول الطلبة لتبديلها على نحو متكرر. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من ١,٣٣١ طالباً. وتكشف الدراسة أن كل طالب لديه هاتف نقال، وأن جنس الطالب يمثل أحد المؤشرات الرئيسة في كيفية استخدام طلبة جامعة الكويت للهواتف النقالة، حيث تميل الطالبات إلى الجدية في استخدام الهاتف النقال، على النقيض من الطلبة، كما تبين الدراسة أن المؤشر الرئيس الآخر هو الكلية التي ينتسب إليها الطلبة وخاصة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

- دراسة محمد الراسبي ٢٠٠٦ على عينة من طلبة ثانوية قتيبة في مسقط – عُمان عن الهاتف النقال وأثره على الطالب تحصيلياً وسلوكياً، أوضحت الدراسة أن امتلاك الطالب للهاتف النقال يؤثر سلباً على سلوكه، وخلصت الدراسة إلى تحديد الآثار السلبية لاستخدام النقال على سلوك الطالب في المرحلة الثانوية وتحصيله الدراسي،وبينت ارتفاع التأثير السلبي لامتلاك الطالب للهاتف النقال على المستوى التحصيلي، حيث بلغ معدل تأثر الطلاب حوالي ٣٩,٤%. وكذلك ارتفاع التأثير السلبي لتبادل رسائل الهاتف النقال النصية ومقاطع الفيديو بين الطلاب على السلوك ، حيث بلغ معدل تأثر الطلاب حوالي ٧٦,٣%، واقترحت إيجاد بعض الحلول لمشكلة الهاتف النقال لدى طلبة المدارس.
- Jonathan Donner(2007) The Rules of Beeping: Exchanging Messages Via Intentional "Missed Calls" on Mobile Phones، Journal of Computer-Mediated Communication .وهي دراسة تكشف الدراسة عن استخدام "التصفير" أو الاتصال على رقم وقطع الاتصال قبل أن يجيب صاحب النقالعلى المكالمة التيتتم من أجل طلب الاتصال من المتلقي مرة أخرى على الفور، وشملت عينة الدراسة أصحاب الأعمال الصغيرة وطلبة الجامعات في رواندا باعتماد المقابلة أداة لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن هذه الظاهرة نمت بشكل هائل لا سيما في العالم النامي،ومكنت المستخدمين من إيجاد القواعد التي تحكم استخدامهاوالتكيف من خلالها في نشرالابتكارات النظرية، وإيجاد مجموعة من الممارسات الاجتماعية المتميزة في التكنولوجيا بدلاً من تغيير التكنولوجيا في حد ذاتها،واستخدامها كبديل عن الرسائل النصية SMS.

- Scott W. Campbell(2008) "Mobil Communication and the Public Sphere: linking Patterns of Use to Civic and Political Engagement وتتناول هذه الدراسة ربط أنماط استخدام الهاتف النقال والمجال العام في المشاركة المدنية والسياسية، وخلصت الدراسة إلى أهمية دوافع استخدام النقال والتأثير الاجتماعي لتقنية الاتصال الجديدة،التي لم تفرق بين الاتصال الشخصي والاتصال العام، حيث إن الأفراد يستخدمون أجهزة النقال لتبادل المعلومات وممارسة هواياتهم والاتصال مع الآخرين بخلاف نماذج الاتصالات التقليدية التي أكدت على أهمية تعرض الفرد لمحتويات الرسالة الإعلامية.وأثبتت الدراسة وجود علاقة مباشرة بين استخدام الهاتف النقال والمشاركة بالشأن العام، تسمح في تحقيق المزيد من الفهم وبدقة أكثر في تبادل المعلومات الموثوقة.وجاءت النتائج لتعزز القيمة النظرية لأهمية أنماط ودوافع الاستخداملوسائل الإعلام الجديدة والآثار الاجتماعية المترتبة عليها.
- دراسة زيادات ٢٠٠٨عنالآثارالاجتماعيةوالثقافيةللهاتفالنقالعلىطلبةجامعةاليرموككنموذجلطلبةالجامعاتالرسميةالأردنية، أُجريت على عينة قوامها ٨٦٧ من طلبة الجامعة وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ٥٠ % منهم اعتبروا الهواتف النقالة سببا رئيسا في الإزعاجات والمضايقات التي يتعرضون لها بشكل عام، وأن الهاتف النقال يمثل بداية لشيوع ثقافة الإسراف الاستهلاكية سواء على الإنفاق على المكالمات الاتصالية بنسبة ٦,٩ % لمن ينفق أكثر من ١٥ دينارا على مكالماته أسبوعيا أو في امتلاك أكثر من جهاز بنسبة ١٧,٩ % من العينة أو اقتناء هاتف جديد مع إصدار تقنيات جديدة بنسبة ١١,٥% ، وهذا الاستخدام للهاتف النقال مرشح للزيادة مع نهاية عام ٢٠٠٩، وكشفت الدراسة عن تدني التأثير في قيم وعادات وتقاليد المجتمع في سياق الاستخدام لإيجاد ممارسات وعلاقات غير شرعية إذ بلغت نسبتها ١,٥ %، وأن الاستخدامات المنوعة للهاتف النقال تشبع حاجات ورغبات لدى الطلبة.
- Ailsa Kolsakera&NikolaosDrakatosa ،(2009)، Mobile advertising: The influence of emotional attachment to mobile devices on consumer receptiveness. وتتناول الدراسة تأثير الارتباط العاطفي لمستخدمي الهواتف النقالة على تقبل المستهلك للإعلان عبر الهاتف النقال، وكشفت نتائج الدراسة عن نمو انتشار الإعلان من خلال رسائل الهاتف النقال، وأن التعلق العاطفي بالهواتف النقالة له تأثير كبير على تقبل

مستخدمي الهواتف النقالةللإعلانات المتحركة لشعورهم بأن الجهاز هو جزء أساسي من الحياة بقيمة تتجاوز الاتصالات بسيط، وأن عموم المستخدمينيجدونها مزعجة. وأن تقبل المستهلك للإعلان قد تحسن من خلال استهداف المستخدمين الذين لهم تعلق عاطفي كبيربأجهزتهم النقالة.

- دراسة القضاة،٢٠١٠ (الهاتف النقال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر)على عينة قدرها ٢٢٧ فرداً من جامعة قطر. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن استخدامات العينة للجوال جاء في المرتبة الأولى كمنبه ساعة وبنسبة ٧٧,٥% ،وفي المرتبة الثانية إبقاء الأهل على معرفة بمكان المبحوث وبنسبة ٧٢,٧% ،كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقات بين الجنسين في مجالات استخدام النقال غير الأخلاقية وللمعاكسة. أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الهاتف النقال في المجالات المهمة في حياة الإنسان كالمجالات الثقافية والعلمية (القضاة،٢٠١٠).
- Pew ، Smartphones &Texting، Teens،(2012)،Amanda Lenhart Research Center's Internet & American Life Projectوهي دراسة مسحية أجريت برعاية مركز أبحاث بيو الأمريكي على عينة تتكون من ٧٩٩ مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٧ عاماً، وتوصلت الدراسة إلى تحديدطبيعة استخدامات المراهقين للهواتف الذكية والرسائل النصية وما تحققه من إشباعات لهذه الفئة العمرية.وكشفت الدراسة عن ارتفاع عدد رسائل الهاتف النقال التي يرسلها المراهقون من ٣٠ رسالة نصية يوميا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٠ رسالة نصية يوميا في عام ٢٠١١، كما بينت النتائج أن ٦٣% من المراهقين يتبادلون الرسائل النصية يوميا، وهذه النسبة تفوق نسب تكرارات استخدامهم اليومي لوسائل الاتصال الأخرى وهي: ٣٩% الهاتف النقال، ٣٥%الاتصال وجها لوجه خارج المدرسة، ٢٩% شبكات التواصل الاجتماعي، ١٩% الهاتف الأرضي، ٦% البريد الإلكتروني.

ركزت معظم الدراسات السابقة على تحديد أنماط استخدام الهاتف النقال بشكل عام وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وانفردت دراسة AMAND LENHART 2012 في تناول طبيعة استخدام المراهقين للهواتف الذكية والإشباعات المتحققة من الرسائل النصية، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تخصصها بالرسائل النصية للنقال وتحديد أنماط استخدامها والإشباعات المتحققة منها، واستشراف مستقبل استخدام الرسائل النصية بعد الانتشار الواسع لتطبيقات الهواتف الذكية في استخدام برامج الحوار والمحادثة المجانية.

مصطلحات الدراسة

الاستخدام: يعرف "يافيسفرونسوالوكوياديك" Yves-François Le Coadicالاستخدام بأنهنشاطاجتماعييتحولإلىنشاطعاديفيالمجتمعبفضلالتكرارو القدم،فحينمايصبحالاستعمالمتكرروينمجفيه مارسات الفرد وعاداتهيمكنحينئذالحديثعنالاستخدام.(دليو،٢٠٠٣)

الهاتف النقال: هو عبارة عن جهاز اتصالي صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة، نظراً لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليته (عدم ارتباطه المادي المباشر) فقد يوصف بالخلوي أو الجوال أو المحمول.(*دليو ،٢٠٠٣)*

الرسائل القصيرة SMS:هي وسيلة اتصالية خدمية تعمل على إرسال واستقبال الرسائل النصية من وإلى الهواتف النقالة.(دليو،٢٠٠٣)

الهاتف النقال :تعريفه وتطوره

يعرف الهاتف النقال بأنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات الرقمية اللاسلكية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة نظراً لطبيعة مكوناتهالإلكترونية واستقلالية العملية. ويوصف بالخلوي أوبـــ "النقال أوبـــ "المحمول" أو بـــ "الجوال"ويمكن كتابة الرسائل القصيرة والاستمتاع بخواص النقال وهى:

- الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزةdct4 المزودة بكاميرات دقيقة.
- يمكن إرسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم.
- التسلية بالألعاب وكذا ألعاب الجافا الحديثة.
- الاستماع إلى الأغانيبامتدادات مختلفة MP3 .wav .ogg وكذلك الاستماع إلى الراديو ومسجل الصوتيات وغيرها من الألعاب المشتركة بين الأجهزة وعبر خطوط الإنترنت، وتجدر الإشارةإلى أن الهاتف النقال قدأعدت حوله عدة دراسات تؤكد أن التعرض بشكل كبير لذبذبات البث أو وضع الهاتف نفسه بجانب قلب الإنسان مثلاً قد يضر بصحته، وأحياناً يؤدى إلى حدوث أعطالبأجهزة تنظيم ضربات القلب.

تاريخ الهواتف النقالة

يرجع تاريخبدء استخدام الهواتف النقالةإلىالأربعينيات حيث تم تطوير التقنية الإذاعية واستخدامها في الاتصالاتاللاسلكيةلسيارات الشرطة أو سيارات الأجرة (التاكسي) ، وذلك باستخدام قناة راديوية تستعملللاتصالأفراد الشرطة مع بعضهم بعضاًأو مع قاعدة مركزية. في عام ١٩٤٦ تم إعداد أول هاتف نقال فيSt.Louisفي الولايات المتحدة الأمريكية،حيث استخدم هذا النظام مرسلاً راديوياً وحيداً، ووضع على قمة بناء عال، وتم استخدام قناة وحيدة لذلك، وكان لابد من وجود زر يتم الضغط عليه عندما يود الشخص التحدث ويقوم بتحرير الزر ليستمع، ولا يزال هذا النظام، وهو من نوعHalf Duplex ،مستخدماً حتى الآن من قبل الشرطة وسيارات الأجرة، ويطلق على هذا النظام اسم.CB-radio .(المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات،٢٠٠٨)

وفي الستينيات تم تحسين هذا النظام حيث تم تزويده بقناتي اتصال، وأطلق عليه اسم .Improved Mobile Telephone System (IMTS).ولم يتمكن هذا النظام من دعم الكثير من المستخدمين نظراً لمحدودية مجال الترددات المستخدم آنذاك، تم حل هذه المشكلة فيما بعد باستخدام مفهوم الخلايا Cells ،وتم اقتراح مفهوم الخلايا في مختبرات Bell عام ١٩٧٤ الأمر الذي ساعدعلى إعادة استخدام الترددات Frequency Reuse ، ومكن هذا النظام من دعم عدد أكبر من المستخدمين. وأطلق على تلك الشبكة اسم الشبكة الراديوية النقالة.

كان أول استعمالالهواتف النقالة الرسمية من قبل الشرطة في السويد في عام ١٩٤٦، وقد مكنت هذه التقنية الخبراء من الوصول إلىتقنية الهواتف النقالة،ولكن كانتهناك مشكلة في هذه الهواتف اللاسلكية،حيث كان هذا الهاتف يجريفقط ٦ مكالمات هاتفية، وبعد ذلك تصبح بطارية الهاتف فارغة.

إن تقنية الهواتف النقالة الحديثة بدأت باعتماد الخلايا السداسية للهواتف النقالة من قبلمختبرات بيل،فأبراج الخلية السداسية ترسل وتستلم الإشاراتفي ثلاثة اتجاهات بدلاً من لوامس اتجاهية ثنائية بالرغم من أن بعض التقنيات طورت إلكترونياً وتقنيات أخرىأخذت عدة عقود حتى تطورت، وعلى سبيل المثال الإلكترونياتالتي استعملت في الهواتف الخلوية الأولى كانت قد طورت أولاً في الستينياتإذ بحلول عام ١٩٦٧ كانت تقنية الهاتف النقال متوفرة.(Lewis،1995)

إن المتصل أو المستخدم كان لابد أن يبقى ضمن خلية سداسية واحدة وكانت الخلية السداسية غير قادرة على تسليم الاتصال إلى الخلية المجاورة، أما اليوم تستطيع أن تتنقل من خلية إلى خلية أخرى بكل سهولة.وفي ١٩٧٠ طورت مختبرات بيل النداءHANDOF الذي سهلتتقنية استمرارية المكالمة الهاتفية دون أن ينقطع الخط،إن هذه التقنية أصبحت جاهزة للاستخدام عام

١٩٧١ ، حيث قدمت AT&T طلباًإلى FCC للخدمة الخلوية،إلا أن الموافقة على استخدامها استغرقأكثر من ١٠ سنوات،إذ حصلتالموافقة عليهاعام ١٩٨٢ ، وخصصت FCC الترددات ٨٢٤-٨٩٤ MH إلى خدمة الهاتف النقال المتقدمة (Advanced Mobile Phone Service (AMPS. وخلال المدة من عام ١٩٨٢ -١٩٩٠كان AMPSيعمل على النظام التناظري،ثم جاء نظام AMPS الرقمي المتطور في العام ١٩٩٠.وعلى مدار العقود كان هناك العديد من التقنيات التي وُجدت وقدمت هواتف نقالة ،كان أغلبهاالمستخدم في السيارات ،وذلك لاحتياجها إلى بطارية كبيرة على سبيل المثال MTA (Mobile Telephone System A الذي طور من قبل شركة Eriksson ، وكان متوفراً في السويد في الخمسينيات،وكان يزن أكثر من ٨٠ باوند ،وطور حتى أصبح يزن ٢٠ باوند.(Travis، 1994)

يرى بعض الباحثين أن الهاتف النقال كان من مخلفات الحرب الأمريكية على فيتنام، حيث كان يستخدم لأغراض عسكرية من قبل جنود الاستطلاع الأمريكيين الذين كانوا يكلفون باستكشاف المناطق التي يتواجد بها الثوار الفيتناميين بكثافة، فيقوم هؤلاء الجنود باستخدام جهاز لاسلكي محمول على الأكتافلإبلاغ القواعد الجوية الأمريكية عن إحداثيات تواجد الفيتناميين كي تقوم الطائرات الأمريكية العملاقة بقصفهم، وتذهب بعض المصادر إلىأن صاحب هذا الإنجازكان الأمريكي مارتن كوبر الباحث في شركة موتورلا للاتصالات في سيكافا،حيث أجرى أول مكالمة به في ٣أبريل ١٩٧٣ ليكون انطلاقه الهاتف النقال، وفي أكتوبر ١٩٩١ أعلن رسمياً عن ظهور النظام الأوروبي الشامل للاتصالات المتحركة الذي لاقى قبولاًفي مختلف أنحاء العالم، وفي عام ١٩٩٨ جهزت الشبكة العالمية وبأنظمة راديو وبفضل ٦٦ قمراً غطت العالم انتشرت الهواتف النقالة بكثرة ليتجاوز عددها الحالي المليار وحدة بشكل متفاوت بين مختلف الدول، وتأتي في مقدمتها الصين ،أمريكا، اليابان.(www.tech-faq.com)

أصبح للهاتف النقال مكانه بارزة لاسيما مع بداية عام ٢٠٠٦،حيث شاع استخدامه بشكل واسع في تبادل المعلومات وسهولة وسرعة تبادل البيانات، بعداستخدامبروتوكول التطبيقات اللاسلكية الواب، وهو يشبه بالبروتوكولات المستخدمة في شبكة الإنترنت. وللواب طريقتان يعمل بهما أهمها خدمة "SMS"، وهناك تقنيات أخرى ذات الاستخدام المتعدد، وأيضاً ذات الاستخدام الشامل والسريع.(En.wikipedia.org)

تشير إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات إلى النمو المتسارع في استخدام الهاتف النقال،إذ لميتجاوزعدداشتراكاتالهاتف النقال ٥٥ مليون مشترك عام ١٩٩٤ فيالعالمأجمع، مقارنةبنحو 6ملياركنهايةعام ٢٠١١.(Richard،2010)

الرسائل القصيرة "SMS"

أصبحت تكنولوجيا الرسائل القصيرة SMS التي تعود بدايات ظهورها إلىأوائل التسعينيات تحتل مركز الصدارة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة لتربط البشر بعضهم ببعض وفي مختلف أرجاء العالم ارتباطاً وثيقاً،وتعمل هذه الخدمة على إرسال واستقبال الرسائل النصية من وإلى الهواتف النقالة بواسطة الشبكات الهاتفية اللاسلكية، حيث لا يتجاوز طول هذه الرسائل النصية ١٦٠ حرفاً، وتعمل خدمة الرسائل القصيرة "SMS" مع معظم الهواتف النقالة مثل جي سي أم (GSM) وجي بي آر أس (CPRS). ويعتقد معظم مستخدمي الرسائل القصيرة SMSأن الهواتف النقالة هي الوسيلة الوحيدة التي تقوم بكتابة وإرسال واستقبال هذه الرسائل ولكنهم يستطيعون إرسالها واستقبالها بواسطة الأجهزة النقالة التي تعمل مع شبكات الهواتف النقالة وتدعم خدمة الرسائل القصيرة.(www.itu.int)

تشيرإحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات فقد تضاعف عدد رسائل SMSإلى ثلاثة أضعاف خلال المدة من ٢٠٠٧ – ٢٠١٠، فقد أرتفع عدد رسائل SMSالمرسلة في مختلف دول العالم من ١,٨ ترليون رسالة في عام ٢٠٠٧ إلى ٦,١ ترليون رسالة SMS في عام ٢٠١٠، أي بمعدل ٢٠٠ ألف رسالة SMS في الثانية الواحدة.(Taylor، 2005)

واستناداً إلى تقديرات رسمية تظهر أن الأردنيين يتداولون حوالي ٦ ملايين رسالة SMS في اليوم الاعتيادي، ويرتفع عدد هذه الرسائل في أيام الأعياد والمناسبات، حيث يتم تبادل التهاني ليصلإلى ١٨ مليون رسالة SMS ، بكلفة تقديرية تتجاوز نصف مليون دينار (ما يعادل نحو٧٠٠ألف دولار).(World Communication، 2011)

أحدثت التقنية العالية تحولاً فياستخدامات الهاتف النقال التي نتج عنها ما يعرف برسائل SMS، التي أصبحت شغل الشباب الشاغل، وفي مقدمتهم الطلبة الجامعيون بمستوياتهمالمختلفة، إن انتشار استخدام تلكالتقنية في أغلب دولالعالم يفيد بأنها أصبحت هاجس الشباب ومحل اهتمامهم، أنها ثقافة جديدة فرضت نفسها على المجتمعات لها مميزات متعددة منها الحرية التي تتحهاالرسالة للمرسل إليه في الرد على الرسالة أو عدمه،(KasKalba)، 2008 وكذلك اختيار الوقت المناسب فيالرد عليها، كما أنها وسيلة مهمة للصم والبكم مع استعمال النقال على الوضع الهزاز،بالإضافة

إلى رخص ثمنها مقارنة بالمكالمة العادية لا سيما إذا كانت دولية مع ماتحمله كل هذه الرسائل من نشر روح المحبة والإخاء بين المتراسلين،إضافة إلىاستخدامها في التذكير بمواعيد اجتماع العائلة، أو التنبيه علىالدروس والمحاضرات المعلن عنها، أو التذكير ببعض الأعمال الفاضلة التي قد يغفل عنهاالناس بسبب مشاغل الحياة المختلفة، أو غير ذلك.

نظرية الاستخدامات والإشباعات

ركزت نظرية الاستخدامات والإشباعات على دراسة الاتصال الجماهيري كوظيفة منتظمة،حيث كان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباعاتعام ١٩٤٤، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، ثم بدأت علاقات جديدة من هذا المنظور وكانت هذه العلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام ما لفت النظر بأن تحولت الرؤية التي كانت رؤية الجماهير بأنها عنصر سلبي غير فعالإلى رؤية أخرى على إنها فعاله في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، ومن هذا المنظور اكتشف المعنى لهذه النظرية " نظرية الاستخدامات و الإشباعات " المتحققة بأن الجمهور هو الأساس بالعملية أو الوسيلة الإعلامية التي تلبي حاجاته وتشبع رغباته الكامنة في داخله، ومعنى هذا أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك عنايته المحددة التي تعرضه عليها هذه الوسائل، ولذلك يسعى إلى تحقيقها.(مكاوي،١٩٩٨)

ويرى " كاتز وزملاؤه " أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقق أهداف رئيسة وتتضمن فروض هذا النموذج ما يأتي:(مكاوي،١٩٩٨)

١. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته وليس وسائل الاتصال التي تستخدم الجمهور أو الأفراد.
٢. أن الجمهور مشارك فعال في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.
٣. الأفراد يحددون دائماً حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
٤. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
٥. ميل استخدام وسائل الاتصال إلى الحاجات التي يدركها الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الفروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة:

الهدف الأول: الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

الهدف الثاني:الكشف عن دوافع الاستخدام لوسائل معينة مثل دوافع استخدام رسائل SMS.

الهدف الثالث: التأكيد على الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها .

ويمكن توظيف نظرية الاستخدامات الإشباعات لخدمة أهداف الدراسة، وذلك بالنظر إلىالإشباعات التي تقدمها رسائل SMSلمستخدميها، وهذه الإشباعات على النحو الآتي:(دليو،٢٠٠٣)

إشباع المحتوى:وينتج هذا النوع من الإشباعات عن استخدام رسائل SMSمن أجل المحتوى لا من أجل الوسيلة نفسها، وينقسم إلى قسمين:الإشباع التوجيهي: ويتضمن الحصول على المعلومات، والأخبارالتي تتميز بسرعة النشر، ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام، والاعتماد على خدمات الهاتف النقال وخدمة الرسائل،إذ تتميز هذه الخدمة بعدم وجود قيود أو رقابة على النشر، ويمكّن ذلك المستخدمين من نشر معلومات، أو أخبار حساسة، أو خفيفة لا يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام التقليدية.

الإشباع الاجتماعي: ويقصد به الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال رسائل SMS،وعلاقاته الاجتماعية، وينقسم إلى قسمين: الأول؛ إشباع اجتماعي إقناعي من خلال تبادل المعلومات التي تستخدم في التفاعل الاجتماعي والمناقشات،أما القسم الثاني: إشباع اجتماعي هزلي: وهو المعلومات المثيرة والغريبة والهزليةالتي لا تستخدم عادة في المناقشات الجادة.

إشباعاتالاتصال:وهي الإشباعات الناتجة عن استخدام رسائل SMSنفسها، واختيار هذه الوسيلة قصداً، ولا يرتبط هذا النوع من الإشباعات بما تقدمه الرسائل من محتوى، وينقسم إلى قسمين:إشباعات شبه اجتماعية:ويقصد بها العلاقة بين الوسيلة والفرد، حيث يشعر الفرد أن استخدام رسائلSMSجزء منه لا يمكنه التخلي عنها، ويشجع هذا الشعور وجود الألفة بين الأفرادباستخدام بعض الألفاظ الدارجةفي الرسائل التي تدل على الألفة بينهم، والقسم الثاني إشباعات شبه توجيهية:ويتحقق هذا النوع من الإشباع من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، مثل إشباعات دعم الذات، ويلاحظ ذلك في استخدامها لأغراض التسلية والترفيه، أو الارتباط الدائم بالإنترنت، ومن خلال ما سبق يمكن التعرف على أهمية رسائلSMS في حياة الأفراد،لا سيما طلبة الجامعات، ذلك أن الإشباع الذي تقدمه رسائلSMSومحتوياتها، من معلومات توجيهية للطلبة، أو أخبار يسهم في تعزيز مكانة الطالب الجامعي بين أقرانه عند الحوارات، والمناقشات الجانبية إضافة إلى الإشباع الذي تقدمه بغض النظر عن محتواها.(العياضي،٢٠٠١)

وأكد Scott Campbellفي دراسته حول الاتصالات النقالة والمجال العام، المشار إليها آنفاًعلى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تُعد الأكثر ملائمة لتعظيم مستوى الاتصالات الشخصية والاختيارات المتوافقة مع التقنية الجديدة للهاتف النقال.(Campell،2008)

نتائج الدراسة

- خصائص عينة الدراسة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم(١) إلى أن عدد أفراد العينة من الذكور يبلغ ١٧٩طالباً، وبنسبة مقدارها ٣٦%، في حين يبلغ عدد الإناث ٣٢١طالبة ، وبنسبة ٦٤% ، ويعزي سبب تدني نسبة الذكور من أفراد العينة إلى ازدياد عدد الطالبات الملتحقات بالدراسة في الجامعة مقارنة بعدد الذكور.

وتشير الدراسة بالنسبة للتخصص الدراسي بأن عددطلبة كل كلية من كليات الجامعة، المشتركين في البحث يبلغ (١٠٠)طالب وطالبة. وقد حرص الباحثون على أن تكون الأعداد كلها متساوية .

أما بالنسبة لمتغير العمر فقد أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من ٢٠- ٢٢ سنة احتلت المرتبة الأولى وبنسبة ٣٥% وجاءت الفئة العمرية من ١٧- ١٩ سنة بالمرتبة الثانية وبنسبة ٣٠,٤%، بينما احتلت الفئة العمرية من ٢٣- ٢٥ سنة المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٣,٤%، وجاءت الفئة العمرية من ٢٦ سنة فأكثر بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبنسبة ١١,٢%.

أما بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فقد بلغت نسبةطلبة المرحلة الدراسية الثالثة ٣٣,٨% واحتلوا المرتبة الأولى، وبلغت نسبة طلبة المرحلة الرابعة ٢٥,٢% ،واحتلوا المرتبة الثانية، وبلغت نسبة طلبة المرحلة الثانية ١٩,٦% واحتلوا المرتبة الثالثة، أما نسبة طلبة المرحلة الأولى فقد بلغت ١٦,٨% واحتلوا المرتبة الرابعة، وبلغت نسبة طلبة المرحلة الخامسة ٤,٦% واحتلوا المرتبة الخامسة والأخيرة،

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة البالغ عددها ٥٠٠ حسب النوع والتخصص والفئة العمرية والسنة الدراسية

النوع	
ذكور	٣٦
إناث	٦٤
المجموع	٥٠٠
التخصص الدراسي	

الصيدلة والعلوم الطبية	٢٠
تكنولوجيا المعلومات	٢٠
العلوم المالية والإدارية	٢٠
العمارة والتصميم	٢٠
الآداب والعلوم	٢٠
المجموع	٥٠٠
الفئات العمرية	
١٧- ١٩ سنة	٣٠,٤
٢٠ – ٢٢ سنة	٣٥
٢٣ – ٢٥ سنة	٢٣,٤
٢٦ سنة فأكثر	١١,٢
المجموع	٥٠٠
المرحلة الدراسية	
السنة الأولى	١٦,٨
الثانية	١٩,٦
الثالثة	٣٣,٨
الرابعة	٢٥,٢
الخامسة	٤,٦
المجموع	٥٠٠

جدول رقم ٢ توزيع أفراد العينة (٥٠٠) حسب امتلاك الهاتف النقال

امتلاك هاتف نقال	الذكور%	الإناث %	المجموع %
نعم	٣٥,٨	٦٣,٦	٩٩,٤
لا	٠	٠,٦	٠,٦
المجموع	٣٥,٨	٦٤,٢	١٠٠

- **طبيعة الاستخدام**

تشير النتائج في الجدول رقم (٢)إلى:

- إن ٤٩٧ طالباً من مجموع حجم العينة البالغ عددها ٥٠٠ يمتلكون هاتفاً نقالاً وبنسبة ٩٩,٤%، بينما لا يمتلك ٣ منهم هاتفاً نقالاً وبنسبة ٠,٦% ، وأظهرت النتائج أن نسبة الإناث هي الأعلى

في امتلاك الهاتف النقال إذ بلغت ٦٣,٦% بينما بلغت نسبة الذكور الذين يمتلكون هاتفاً نقالاً ٣٥,٨%، وهذا يتطابق مع دراسة الراسبي.

كما وتبين النتائج الواردة في الدول أن نسبة من يمتلك أكثر من جهاز نقال تبلغ ٦٣%.

- ماعددأجهزةالهاتف النقال والخطوطالمملوكةلكلفرد؟

كانتالإجابةبـــ[لا] عن امتلاك أكثر من جهاز هاتف نقال وخط واحد أعلىنسبة،حيثبلغت٦٣% أمانسبةالإجابةبـــ[نعم] عن امتلاك أكثر من جهاز هاتف نقال وخط واحد فكانت ٣١ %، إماالإجابةبـــأحياناًفكانتنسبتها٦%. ونسبة الإجابة بنعم البالغة ٣١% يتطابق مع دراسة القضاة والتي بلغت النسبة ٣٩,٩% في قطر،وتشير إلى بداية شيوع ثقافة الإسراف الاستهلاكية، سواء في الإنفاق على شراء أجهزة الهاتف النقال وأجور المكالمات والرسائل.

- هل تستخدم رسائل الهاتف النقال SMS؟

جدول رقم٣

توزيع أفراد العينة البالغ عددهم ٤٩٧ حسب استخدامهم للرسائل القصيرة SMS

الاستخدام	الذكور %	الإناث %	المجموع %
نعم	٣٥	٦٢,٥٨	٩٧,٥٨
لا	١	١,٤٢	٢,٤٢
المجموع	٣٦	٦٤	١٠٠

تشير النتائج في الجدول رقم (٣) إلىأنأكثريةأفراد العينة يستخدمون رسائل SMS٤٨٥ وبنسبة ٩٧,٥٨% من إجمالي مجموع أفراد العينة الذين يمتلكون هاتفا نقالا والبالغ عددهم ٤٩٧، وبلغ تكرار الإجابة بـــ [لا] ١٢وبنسبة٢,٤٢% وتشير بيانات الجدول رقم ٣ إلى أن نسبة استخدام الإناث لرسائل الهاتف النقال هي الأعلى إذ بلغت ٦٢,٥٨% بينما بلغت نسبة استخدام الذكور لرسائل الهاتف النقال ٣٥% أنظر جدول رقم ٣.

جدولرقم٤

نسب الاستخداماليوميلأفراد العينة البالغ عددهم ٤٩٧لرسائلSMSحسبالنوع

عدد الرسائل المرسلة والمستلمة يوميا	الذكور %	الإناث %	المجموع %

١ – ٣	١٦,٢٨	١٤,٦٣	٣٠,٩٣
٤–٦	٩,٢٧	٣٧,٣١	٤٦,٥٩
٧–٩	٦,٣٩	٦,٥٩	١٢,٩٩
١٠ فأكثر	٣,٩١	٥,٥٦	٩,٤٩
المجموع	٣٦	٦٤	١٠٠

نسب الاستخداماليوميلرسائلSMS

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) إلى عدد الرسائل التي يرسلها وسيتقبلها أفراد العينة من الجنسين وتبلغ نسبة من يرسل رسالة إلى ثلاث رسائل يومياً٣٠,٩٣ %من المجموع الكلي لهم . وتبين النتائج أن الذكور أكثر استخداماً للرسائل القصيرة من الإناث ، إذ تبلغ نسبة من يرسل (١–٣) رسائل يوميا١٦,٢٨%للذكور، و١٤,٦٣%للإناث. إلا أن النسبة تختلف كلياً بالنسبة إلى من يرسل ويتلقى ما بين (٤–٦) رسائل يومياً، حيث تنخفض نسبة من يرسل الرسائل، ويستقبلها من الذكور إلى٩,٢٧%مقابل ٣٧,٣١% للإناث. وتبين النتائج أن الاستخدام اليومي للرسائل القصيرة مختلف بين الطلاب والطالبات من حيث العدد، إلاأن النسبة في هذا الصدد تكاد أن تتقارب بين الذكور والإناث من حيث إرسال الرسائل من (٧–٩) رسائل يومياً،وهذا يتطابق مع دراسة القضاة. ويمكن تفسير النتائج السابقة، لاسيماالأولى والثانية إلى ضخامة الأعباء الملقاة على الطالبة في حياتها اليومية على صعيد الجامعة والأسرة، حيث لها وبشكل عام دور يندر أن يكون موجوداً للطالب على صعيد القيام بالأعمال المنزلية. وقد يكون لضغط الدراسة والعمل المنزلي دور في تفاوت النسب المئوية في الجدول بين الطلاب والطالبات.

جدول رقم ٥

توزيع أفراد العينة البالغ عددهم ٤٩٧حسب فائدة الاستخدام من الرسائل القصيرة

أغراض الاستخدام	نعم %	لا %	أحيانا %

تفيد الرسائل القصيرة في متطلبات الدراسة	٧٨	٤	١٨
تزيدالرسائل القصيرة التواصل مع الآخرين	٦٧	١٨	١٥
تفيد الرسائل القصيرة في اختصار الوقت والجهد	٥٨	٢٥	١٧
تقلل الرسائل القصيرة من التكاليف والمصروفات	٥٢	٢٦	٢٢
تساعدك الرسائل القصيرة في إنجاز بعضالأعمال	٣٤	٥	٦١

فوائد استخدام الرسائل القصيرة

تشير النتائج في الجدول رقم (٥) إلى دور الرسائل القصيرة في إنجاز بعض الأعمال لأفراد العينة، حيث يرى ما نسبته ٣٤%منهم أن تلك الرسائل تخدمهم في أداء بعض أعمالهم دائماً، مقابل نسبة ٦١%منهم يرون أن لها دوراً في ذلك أحياناً، بينما يرى ٥%منهم أن لا دور لها في إنجازأعمالهم. وتدل هذه النتائج بوجه عام على أهمية استخدام هذه الخدمة التي يقدمها الهاتف النقال في حياة الناس وتسهيل بعض الأمور في حياتهم عن طريق الرسائل القصيرة التي يتبادلونها مع بعضهم بعضاً.

ويرى ٥٨%من المبحوثين أن الرسائل القصيرة تختصر الوقت والجهد المطلوب بذله في إنجاز بعض الأعمال، مقابل ١٧%يجدون أنها خدمة تفيد في اختصار الوقت والجهد معاً، في حين يرى ٢٥%منهم أنها لا قيمة تذكر للرسائل القصيرة في حياتهم اليومية. وربما يعزى ذلك إلى عدم اعتمادهم عليها في الاتصال مع الآخرين، لأنهم يعتمدون على إجراء المكالمات الهاتفية أو اللقاءات وجهاً لوجه.ويرى ٥٢ %من أفراد العينة أن للرسائل القصيرة دوراً في خفض التكاليف والنفقات التي يمكن إنفاقها على وسائل المواصلات أو الاتصالات الهاتفية، لاسيما عندما يعيش الفرد في مكان بعيد عن الآخر الذي يتصل به لأمر ما مستخدماً هذه الخدمة، إلا أن نسبة٢٢ %من المجموع الكلي لأفراد العينة يرون أن للرسائل القصيرة دوراً في بعض الأحيان في تقليل التكاليف والنفقات، أما ما تبقى من أفراد العينة ونسبتهم ٢٦%، فيخالفون زملاءهم في الرأي،حيث لا يجدون في الرسائل القصيرة سبيلاًإلى تقليل التكاليف والنفقات، ومع ذلك فأن ٦٧%من أفراد العينة يرون أن استخدام خدمة الرسائل القصيرة يزيد من تواصلهم مع الآخرين ويعزز علاقاتهم بهم،وهذا يتطابق مع دراسة Kenneth.

ويلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) أن للرسائل القصيرة أهمية في إنجاز بعض الأمور المتعلقة بدراسة أفراد العينة، حيث يرى ٧٨%منهم أنها خدمة مفيدة لهم،واختلفت مع دراسة الراسبي والتي اشارت الى ان ٣٩،٤%من العينة اشارو الى ذلك،لأنها تعينهم دائماً

على تبادل المعلومات المتصلة بالدراسة، مقابل ١٨%منهم يرون فائدتها محدودة في هذا المجال، أما ٤%من المبحوثين فيجدون أنه لا دور للرسائل القصيرة في الاستفادة منها في أمور العلم والدراسة. ومهما يكن من أمر فأن للرسائل القصيرة أهمية بالغة في حياة طلاب الجامعة وطالباتها.

جدول رقم ٦

توزيع أفراد العينة البالغ عددهم ٤٩٧حسب نمط استخدام الرسائل القصيرة وتأثيره

نمط الاستخدام وتأثيره	نعم %	لا %	أحياناً %
تسبب رسائل الهاتف النقالSMS مضايقات يتعرض لها بعض الأفراد	٣٧	٣٤	٢٩
يؤدي استخدام رسائل الهاتف النقال SMS أثناء قيادة السيارة إلى وقوع حوادث السير	١٦	٨١	٣
تأثير استخدام رسائل الهاتف النقال على سير العملية التعليمية	١٣	٦٧	٢٠
تأثير استخدام رسائل الهاتف النقال على القيم الدينية	٥	٨٧	٨

أنماط استخدام رسائل الهاتف النقال SMS وتأثيراتها

أظهرت نتائج الاستبيان المتعلقة بأنماط استخدام المستجيبين لرسائل الهاتف النقال SMS، وهذه النتائج يمكن إيجازها بما يأتي:

- هل يؤدي استخدام رسائل الهاتف النقال SMS أثناء قيادة السيارة إلى وقوع حوادث السير؟

كانت نسبة الإجابة بـــ[لا] ٨١% أما نسبة الإجابة بـــ[نعم] فكانت ١٦% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بأسباب الحوادث الأخرى، إماالإجابةبـــأحياناًفكانتنسبتها٣%. وهذا يتطابق مع نتائج دراسة القضاة.

- هل تسبب رسائل SMS مضايقات يتعرض لها بعض الأفراد؟

يرى ٣٧% من المستجيبين أن رسائل الهاتف النقال SMS كانت سبباً في بعض المضايقات التي يتعرض لها الأفراد، وهي نسبة عالية تفيد بوجود ضعف في ثقافة استخدام الرسائل، ويرى ٣٤% أنها لا تسبب مضايقات، ويرى ٢٩% أنها تسبب مضايقات أحياناً،في حين ان دراسة زيادات اشارت الى ان ما نسبته ٥٠% من افراد العينة ان الرسائل تسبب مضايقات

- مامدىتأثيراستخدامرسائلالنقالعلىالقيمالدينية؟

كانتالإجابةبـــ [لا] نسبتها ٨٧ % أماالإجابةبـــ [أحيانا] كانتنسبتها٨ % بينماالإجابةبـــ[نعم] فكانتنسبتها٥%، ورغم أن هذه النسبة ضئيلة إلا أنها تشير إلى وجود بعض السلوكيات المؤثرة في قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

- هليؤثراستخدامرسائلالهاتفالنقالعلىسير العمليةالتعليمية؟

كانتالإجابةبـــ[لا] أعلىنسبةحيثبلغت٦٧% أمانسبةالإجابةبـــ[أحياناً] فكانت٢٠ %،إماالإجابةبـــ[نعم] فكانتنسبتها١٣%،وهي نسبة ليست قليلة ومؤثرة على سير العملية التعليمية،في حين جاءت نتائج دراسة الراسبي ٣٩،٤%.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة البالغ عددها ٤٩٧حسب دوافع المبحوثين من استخدام الرسائل النصية

دوافع الاستخدام	النسبة %
التواصل مع الأصدقاء	٧٥
تبادل الأغاني والأفلام	٥٢
تبادل الصور	٤٥
تبادل التهاني في المناسبات	٣٤
تبادل المعلومات والأحداث	٣٠
تبادل الطرائف والتسلية	٢٨
تذكير بمواعيد لقاءات	١٩
الحصول على أخبار وسائل الإعلام	١١
الإعلانات	٨
تبادل أدعية وابتهالات	٧
تعاملات مصرفية	١

دوافع استخدام الرسائل القصيرة (SMS)

يوضح جدول رقم (٧) دوافع استخدام الرسائل القصيرة SMS ، حيث بلغت بالتواصلمعالأصدقاء ما بنسبة ٧٥% واحتل المرتبة الأولى، وبلغت بتبادلالأغانيوالأفلام ما بنسبة ٥٢% واحـــــتـــلالمرتبة الثانية،في حين احتلت بدراسة الراسبي ٧٦،٣%، وبلغت بتبادلالصور ما

نسبته ٤٥% واحتل المرتبة الثالثة، وبلغت بتبادلالتهانيفيالمناسبات ما ننسبته٣٤% واحتل المرتبة الرابعة، وبلغت بتبادلالمعلوماتوالأحداث ما نسبته٣٠% واحتل المرتبة الخامسة، وبلغت بتبادلالطرائفوالتسليةما نسبته ٢٨%واحتل المرتبة السادسة، وبلغت بالتذكيربمواعيداللقاءات ما نسبته١٩% واحتل المرتبة السابعة، وبلغت بالحصولعلىأخباروسائلالإعلام ما نسبته ١١% واحتل المرتبة الثامنة، وبلغت بالحصولعلىالإعلانات ما نسبته ٨% واحتل المرتبة التاسعة، وبلغت بتبادلالأدعيةوالابتهالات ما نسبته ٧% واحتل المرتبة العاشرة، وجاء الدافع الخاص بالتعاملاتالمصرفيةبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة، إذ بلغ ما نسبته ١%.

وتفيد نتائج الجدول رقم ٧ بأن أهم الدوافعالتي تحققها رسائل SMS تتمثل في دوافع المحتوى وفي كثرة الاستخدام، لاسيما في التواصل مع الأصدقاء وتبادل الصور والأغاني والأفلام، كما تحقق رسائل SMSدوافع اجتماعية تتمثل في تبادل التهاني رسائل الطرائف والتسلية والترفيه، فضلاً عن تحقيق دوافع اتصالية تساعد الفرد على التواصل والتفاعل والاندماج الاجتماعي مع الجماعة والمجتمع. وتشير بيانات الجدول رقم ٥ أن خدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال تتجاوز مفهوم الترفيه إلى تسهيل عملية التواصل بين أفراد المجتمع.

الإشباعات التي تحققها الرسائل القصيرة (SMS)

يتضح من نتائج الجدول رقم ٨ أن المرتبة الأولى للإشباعات جاءت نسيان الهموم والمشكلات اليومية وبنسبة ٨١,٤%،وهي مؤشر على ارتباط الاستخدامات بإشباعات ذات صلة بالواقع الذي يعيشه المبحوث،ويرجعالسببإلىأنالأردن كباقي المنظومة النامية يعاني الشباب من مشكلات رئيسة كعدم وجود الأنديةلإشباع وقت الفراغ وممارسة نشاطات مختلفة لدى أفراد العينة ألا وهم الشباب.كما جاء في المرتبة الثانية قضاء وقت الفراغ، وهذا ما تمت الإشارةإليه في التعقيب على المرتبة الأولى وبنسبة ٧٧,٤ %.كما يلاحظ ارتفاع مستوى الإشباعات في الجوانب الأخرى كالتخلص من الوحدة والهروب من مشاكل الحياة.

جدول رقم(٨)

يبين الإشباعات المتحققة من الرسائل القصيرة لأفراد العينة البالغ عددهم ٤٩٧

الإشباعات	النسبة %
نسيان الهموم والمشكلات اليومية	٨١,٤

قضاء وقت الفراغ	٧٧,٤
الشعور بالارتباط مع المخترعات الحديثة	٦٥,٤
التخلص من الوحدة	٦٤,٦
التفرد والتمييز	٦٠,٢
الهروب من مشاكل الحياة	٥٧,٨
الاندماج مع المحيط	٤٣,٢
الفضول	٤٢,٨
الشعور بالسعادة	٣٥,٢
الابتعادعن التوتر	٢٩

- **اختبار الفروض**

الفرض الأول:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير النوع والاستخدام اليومي لعدد الرسائل القصيرة؟

جدول رقم(9)نتائج اختبارت لفحص الفروق للاستخدام اليومي لعدد الرسائل وحسب النوع

عدد الرسائل المرسلةو المستلمة يومياً	الذكور		الإناث		قيمة ت	درجات الحريات	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحرافمعياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
١-٣ رسائل	٧٢,٧	٣١,٤	٦٧,٩	٣٩,١	١,٦	٠,٥٠٠	٠,١٢٣
٤-٦ رسائل	٦٢,٧	٣٤,٤	٨٤,٧	٢٤,٩	٤,٧	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
٧-٩ رسائل	٦٧,٨	٢٥,٩	٧٧,٥	٢٢,٩	٤,٠	٠,٥٠٠	٠,٢٣٠
١٠ فاكثر	٧٧,٣	٢٧,٥	٨٩,٧	٢١,٤	٤,٤	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(9)وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في فئة عدد الرسائل ٤-٦ رسائل لصالح الإناث وبمتوسط حسابي ٨٤,٧ للإناث و ٦٢,٧ للذكور، وبلغت قيمة ت ٤,٧ وهي عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وكذلك في فئة عدد الرسائل ١٠ فاكثر،حيث جاءت أيضاً لصالح الإناث وبمتوسط حسابي ٨٩,٧ وبلغت قيمة ت ٤,٤ ، وهي عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وبذلك يتأكد الفرض في هذا الجانب، وعدم قبوله في الفئات الأخرى ١-٣ رسائل و ٧-٩ رسائل.

الفرض الثاني:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير النوع والفائدة التي يجنونها من الرسائل القصيرة.

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار ت لفحص الفروق لفوائد أفراد العينة من استخدام الرسائل القصيرة وحسب النوع (الجنس).

المتغير / أغراض الاستخدام	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
تفيد الرسائل في متطلبات الدراسة	٧٢,٦	٣١,٥	٦٨,٢	٣٨,٣	١,٤	٠,١٢٣
تزيد الرسائل التواصل مع الآخرين	٨٢,٣	٢٤,٤	٨٤,٦	٢٥,٧	١,٢	٠,٢٢٤
تختصر الرسائل الوقت والجهد	٦٩,٤	٣٧,٤	٧٠,٩	٣٤,٨	٥,٠	٠,٦٤٣
تقلل الرسائل الكلف والمصروفات	٦٦,٤	٣٥,٦	٦٥,٣	٣٧,١	٦,٠	٠,٥٩١
تساعدك الرسائل في إنجاز الأعمال	٦٢,٨	٣٤,٩	٦٤,٧	٣٣,٤	٦,٠	٠,٥٨٣

دلت النتائج وكما يتضح في الجدول رقم (١٠) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥، وبذلك يرفض الفرض عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذي يجنونه من استخدام الرسائل القصيرة.

الفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير النوع ودوافع لاستخدام الرسائل القصيرة.

جدول رقم (11)يبين نتائج اختبار ت لفحص الفروق لدوافع استخدام الرسائل القصيرة وحسب النوع

المتغير / الدوافع	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
التواصل مع الأصدقاء	٨٢,٢	٢٤,٣	٨٣,٣	٢٦,٩	٧,٠	٠,٤١٦
تبادل الأغانيو الأفلام	٧٨,٩	٢٥,١	٨٢,٧	٢٧,١	٠,٣	٠,٠٨٩
تبادل الصور	٧٧,٥	٢٣,٨	٦٨,٩	٢٥,٣	٣,٧	٠,٠٠٠
تبادل التهاني في المناسبات	٨١,٣	٢٥,٨	٨٥,٦	٢١,٦	٢,٣	٠,٠٣٠
تبادل المعلومات والأحداث	٥٢,٦	٣٠,٨	٥٤,٨	٣١,١	١,٠	٠,٣٤٠
تبادل الطرائف والتسلية	٧٦,٥	٣٢,١	٨٠,١	٣٢,١	١,٧	٠,٠٩٣
تذكير بمواعيد لقاءات	٤٨,٨	٣١,٥	٤٥,٧	٣١	٤,٠	٠,٧٣٢
الحصول على الأخبار من وسائل الإعلام	٧٣,٥	٣٣,٥	٥١,٦	٣٨,٧	٣,٦	٠,٠٠٠
الإعلانات	٦٩,٨	٢٤,٧	٧٨,١	٢٢,٨	٣,٨	٠,٠٠٠

تبادل أدعية وابتهالات	٤٣,٤	٣٢,٩	٤٢,٨	٣٣,٢	١,٦	٠,٠٩٢
تعاملات مصرفية	٥١,٣	٣١,١	٥٠,٩	٣٠,٩	٧,٠	٠,٠٨٩

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (11)عن عدم وجود علاقة بين الدوافع لاستخدام الرسائل والنوعإلا في مجالات تبادل الصور، حيث جاءت لصالح الذكور، وبمتوسط حسابي ٧٧,٥ وبانحراف معياري ٢٥,٨،وبلغت قيمة ت ٣,٧ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٥ وبذلك يتأكد الفرض في هذا الجانب،كما دلت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٥ في تبادل التهاني في المناسبات،حيث جاءت لصالح الإناث وبمتوسط حسابي ٨٥,٦ وبانحراف معياري ٢١,٦ ،وبلغت قيمة ت ٢,٣ ،كذلك في الحصول على الأخبار من وسائل الإعلام ولصالح الذكور، وبمتوسط حسابي ٧٣,٥ وبانحراف معياري ٣٣,٥،وبلغت قيمة ت ٣,٦ ،وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٥،وفي الإعلانات ولصالح الإناث وبمتوسط حسابي ٧٨,١ وبانحراف معياري ٢٢,٨،وبلغت قيمة ت ٣,٨ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٥ وبذلك يتأكد الفرض في هذه الجوانب ورفض في الجوانب المتبقية والمذكورة في الجدول رقم (11).

الفرض الرابع:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير العمر ودوافع الاستخدام للرسائل القصيرة.

دلت النتائج وكما يتضح من الجدول رقم(12)عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين العمر ودوافع الاستخدام للرسائل القصيرة وبذلك يرفض الفرض.

جدول رقم(12)يبن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للفروق بين العمر ودوافع استخدام الرسائل القصيرة

المتغير / الدوافع	العمر١٧-١٩		العمر٢٠-٢٢		العمر٢٣-٢٥		العمر٢٦ فأكثر		ف	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
التواصل مع الأصدقاء	٧١	٢٩,٧	٦٧,٥	٢٩,٣	٦٩,٥	٦٧,٥	٦٨,٩	٢٨,٤	٠,٢	٠,٩٢٥
تبادل الأغانيوالأفلام	٦١,٢	٣٦,٩	٦٢,٨	٣٧,٤	٦١,٣	٣٦,٨	٥٩,٩	٣٦,٧	٠,٢	٠,٩٢٨

تبادل الصور	٥٤	٣١,٦	٥٣,٣	٣١,٦	٥٢,٩	٣٢,١	٥٢,٨	٢٤,٩	٠,١	٠,٩٤٤
تبادل المعلومات	٥١,٦	١٥,٢	٥١,٣	٩,٥	٥١,٥	١٤,١	٥٠,١	١٥,٥	٠,١	٠,٩٤٥
تبادل الطرائف والتسلية	٦٣,٣	٣٤,٣	٦٥,٦	٣٥,٢	٦٢	٣٤,٧	٦٠,٥	٣٣,٢	٠,٢	٠,٨٦٧
تذكير بمواعيد لقاءات	٤١,٥	٢٧,٧	٤٠,٨	٢٨,٦	٤١,٦	٢٧	٤٢,٣	٢٦,٢	٠,٠	٠,٩٩٥
الحصول على أخبار وسائل الإعلام	٤٥,٦	٣٨,٨	٤٦,٢	٣٩,٦	٤٥,٨	٣٨,٧	٤٣,٢	٣٥,٧	٠,٠	٠,٩٩٨
الإعلانات	٦٨,٣	٢٥,٤	٧١	٢٤	٦٩,٥	٢٤,٨	٧٠,٥	٢٣,٥	٠,٣	٠,٨٤٩
تبادل أدعية وابتهالات	٥٥,٢	٢٨	٥٧,٢	٢٧,٢	٥٤,٩	٢٧,٦	٥٥,٩	٢٦,٨	٠,١	٠,٩٤٣
تعاملات مصرفية	٤١,٧	٢٧,٩	٤٠,٨	٢٨,٨	٤١,٦	٢٧,٧	٤٢,٢	٢٦,١	٠,٠	٠,٩٩٥

الفرض الخامس:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير النوع والإشباعات المتحققة من استخدام الرسائل القصيرة.

جدول رقم(13) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين للفروق بين النوع والإشباعات المتحققة من استخدام الرسائل حسب النوع

المتغير / الإشباعات	ذكور		إناث		قيمة ت	م.الدلالة
	م. حسابي	انحراف م	م. حسابي	انحراف م		
الشعور بالسعادة	٥٢,٩	٣١	٥٣,٨	٣١,٢	١,٦	٠,٠٩٢
الابتعادعن التوتر	٥٢,٢	٣٠,٩	٥٠,٧	٣٠,٧	٦,٩	٠,٠٨٨
الهروب من مشاكل الحياة	٧٨,١	٢٤	٧٩,٣	٢٤,٢	١,٧	٠,٠٨٨
التخلص من الوحدة	٧٩,٩	٢٥,٣	٨٢,٤	٢٧,٢	٣,٧	٠,٠٠٠
الفضول	٧٣,٨	٣٣	٧٢,٣	٣١,٤	٠,٤	٠,٠٧٩
الاندماج مع المحيط	٧٧,٨	٢٣,٧	٧٨,٥	٢٥	٠,٥	٠,٠٨٧
قضاء وقت الفراغ	٨٠,٢	٢٤,١	٨٥,٥	٢١,٩	٢,٣	٠,٠٣٠
التفرد والتمييز	٨١,٤	٢٥,٦	٧٦,٧	٣١,٨	٣,٤	٠,٠٢٠
نسيان الهموم والمشكلات اليومية	٨٤,٣	٢٣,٣	٨١,٧	٢٤,٩	٠,٧	٠,٤١٩
الشعور بالارتباط مع المخترعات الحديثة	٧٦,٤	٢١,٢	75	٣١	1.8	0.089

دلت النتائج وكما يتضح من الجدول رقم(١٣) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين النوع والإشباعات المتحققة من استخدام الرسائل القصيرة إلا في مجال إشباع التخلص من الوحدة، حيث جاءت النتيجة لصالح الإناث، وبمتوسط حسابي ٨٢,٤ وبانحراف

معياري ٢٧,٢، وبلغت قيمة ت ٣,٧ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٥ وبذلك يتأكد الفرض في هذا الجانب فقط، ويرفض في الجوانب الأخرىالمذكورة في الجدول رقم (١٣).

الفرض السادس:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ لمتغير العمر والإشباعات المتحققة لاستخدام الرسائل القصيرة.

جدول رقم(14)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للفروق بين العمر والإشباعات المتحققة لاستخدام الرسائل القصيرة

المتغير / الإشباعات	العمر١٧-١٩		العمر٢٠-٢٢		العمر٢٣-٢٥		العمر٢٦ فأكثر		ف	مستوى الدلالة
	متوسط ح	انحراف م	متوسط ح	انحراف م	متوسط ح	انحراف م	متوسط ح	انحراف م		
الشعور بالسعادة	٥٣	٣١,٢	٥٢,٢	٣١	٥٤,٣	٣٢	٥٠,٦	٣٠,٧	0.3	0.923
الابتعاد عن التوتر	51	30.9	50.8	30.7	53.1	31.1	52	31	0.3	0.922
الهروب من مشاكل الحياة	77.9	23.8	78.4	24.9	76.8	24.7	79	24	0.1	0.887
التخلص من الوحدة	82.3	27.1	81.2	25.5	78.3	24.2	77.8	25	0.4	0.889
الفضول	74	32.8	73.6	32.5	72.2	31.3	71.8	31.1	0.2	0.883
الاندماج مع المحيط	79	25.1	77.6	23.8	77.2	24	72.1	31.2	0.1	0.881
قضاء وقت الفراغ	83.3	26.2	82.1	25.1	80.1	24.3	81.3	24.9	o.4	0.919
التفرد والتمييز	81.3	24.7	81.2	25	78.9	24.8	78.3	24.9	0.4	0.879
نسيان الهموم والمشكلات اليومية	84.6	23.4	83.9	23.6	82.2	25.2	80	24.3	0.3	0.913
الشعور بالارتباط مع الاختراعات الحديثة	76.9	24.2	76.8	24.1	76	24	75.1	24.3	0.0	0.884

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (14) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ بين العمر والإشباعات المتحققة لاستخدام الرسائل القصيرة، وبذلك يرفض الفرض.

- خلاصة الدراسة
- خلاصة النتائجومدى ارتباطها بالاطار النظري
- ظاهرة الجوال او النقال او الموبايل تحتاج الى دراسة وتحليل وتفسير لاجل الاحاطة بكافة جوانبها وما في اعماقها ومما تركته وستتركه من اثار مستقبلا على المجتمعات والعمل على

استيعابها وتاثيراتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لاجل الحد من الاثار السلبية من جهة وتعزيز الاثار الايجابية مستقبلا .هذا يتطلب قبل كل شيء تخصيص مجموعات باحثين متخصصين بدراسة الظواهر الجديدة وبالاخص ظاهرة النقال وتداعياته داخل المجتمع.

دلت نتائج الدراسة في مجال الدوافع والاشباعات ارتباطها بالاطار التظري للدراسة ،فقد جاءت النسب للدوافع مرتفعة نسبيا كالتواصل مع الاصدقاء ٧٥%،تبادل الاغاني والافلام ٥٢%،وتبادل الصور ٤٥%،وكذلك في مجال الاشباعات ،فقد جاءت النتائج مرتفعة ايضا كنسيان الهموم والمشكلات اليومية ٨١،٤%،وقضاء وقت الفراغ ٧٧،٤%،وهذا يؤكد ان ظاهرة النقال ورسائله تحقق دوافع واشباعات لافراد العينة .

تبين نتائج الدراسة وبالمقارنة مع التساؤلات التي تسعى للإجابة عليها والمحددة ضمن الإطار النظري طبيعة أنماطاستخدامرسائلالهاتفالنقالSMS وتأثيراتها الإيجابية والسلبية والاشباعات المتحققة منها وعلى النحو الآتي:

١. إن استخدام طلبة الجامعة لرسائل الهاتف النقال SMS يحقق لهم دوافع اتصالية و اجتماعية و معرفية تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وهذا ما يتفق مع ما اتجهت إليه البحوث في مجال الاستخدامات.
٢. قلة تكلفة رسائل الهاتفالنقال SMS لذلكأخذت حيزاًكبيراًفيالاستخدام والانتشار لتوفير الوقت والمال، وهذه الفوائد وغيرها جعلت استخدام رسائل SMSأصبح من الحاجات الضرورية وليس من الحاجات الكمالية.
٣. زادت رسائل الهاتفالنقال SMS بشكل كبير من تواصل الطلبة مع الآخرين بالقياس مع الدراسات السابقة.
٤. دلت نتائج الدراسة على أن الطلبة يستخدمون الرسائل القصيرة في جميع الأغراض العلمية والعملية في اكتساب الثقافة والتواصل مع الآخرين.
٥. تأثيربعض رسائل الهاتفالنقال SMS فيالقيمالدينية وفي عاداتوتقاليدالمجتمع، إذ كانت سبباً في تعرض بعضالأفراد للمضايقات، وهذا يؤدي بدوره إلى خلق مشكلات اجتماعية أو تكون أحد أسباب العنف في الحرم الجامعي.
٦. ارتفاع نسبة حوادث السير بسببباستخدام الهاتف النقال ورسائل SMS أثناء قيادة السيارة بنسبة ٤% عن الدراسات السابقة وهي مؤشر سلبي عن أضرار سوء الاستخدام.

٧. تأثيراستخدامرسائلالهاتفالنقال SMS علىسير العمليةالتعليمية لبروز ظاهرة التراسل بين الطلبة أثناء المحاضرات، وهذا ما يؤثر في تشتيت الانتباه والتركيز أثناء المحاضرات بحيث أصبحت الرسائل تشغلهم عن الدراسة، فهم يستخدمونها داخلفصول ولا سيما أثناء الاختبارات.

- **التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحثون لذلك يوصونبما يأتي:

١. ظاهرة الجوال أو النقال او الموبايل تحتاج الى دراسة وتحليل وتفسير لاجل الاحاطة بكافة جوانبها وما في اعماقها ومما تركته وستتركه من اثار مستقبلا على المجتمعات والعمل على استيعابها وتاثيراتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لاجل الحد من الاثار السلبية من جهة وتعزيز الاثار الايجابية مستقبلا .هذا يتطلب قبل كل شيء تخصيص مجموعات باحثين متخصصين بدراسة الظواهر الجديدة وبالاخص ظاهرة النقال وتداعياته داخل المجتمع.

٢. قيام المؤسسات الأردنيةوبالأخص وزارة التعليم العالي والمؤسسات الاعلامية وشركات الاتصال بحملاتتوعويةلتنبيهالطلبةبالآثار السلبية الناجمة عن استخدام الهاتف النقال ورسائل SMS في قاعات الدراسة على العملية التعليمية،مع العمل على ذلك توعويا ممنهجا وتقنيا من خلال وضع بعض اجهزة التشويش على البث اللاسلكي في القاعات الدراسية.

٣. تضمين احد مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية مثل مساق اللغة العربية أو غيره مبادئ وأسس كتابة رسائل الهاتف النقال بهدف الرقي بمستوى الطالب في كتابة الرسائل ومن ثم تعزيز اللغة العربية الأم بعد شيوع نمط من كتابة الرسائل النصية عبر الهاتف النقال أو برامج المحادثة عبر الإنترنت على لغة هجينة جديدة تمزج بين الحروف والأرقام اللاتينية.

٤. قيام إدارة السير في وزارة الداخلية بإلزام الشركاتالموردة للسيارات والموردة للهواتف النقالة باعتماد أحدث التقنيات لجعل مستلزمات استخدام الهاتف النقال سهلة ولا تتسبب بإشغال السائق أثناء قيادة السيارة مثل جعل الاستماع للرسائل النصية عن طريق قراءتها صوتيافي السيارات أمرا ضروريا من شروط السلامة وليس اختياريا أو كماليا وكذلك تسهيل تقنيات الرد على الهاتف النقال دون أن يؤثرعلىالقيادةمثلجهاز (carkit) والبلوتوثحتىلايحتاجالمستخدمإلىرؤيةرقمالمرسلويجيببدونتركمقودالسيارةلتجنبالحوادثالتيقديتعرضلها.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- دليو، فضيل.(٢٠٠٣).*الاتصال* مفاهيمه، وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.
- الراسبي، محمد(٢٠٠٨). المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات. العدد ٥٦.
- زغيب، شيماء ذو الفقار.(٢٠٠٩)*مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى،القاهرة.
- زيادات، عادل (٢٠٠٨). مجلة أبحاث اليرموك المجلد الرابع والعشرون، العدد الرابع.
- الشوبكي، حسن(٢٠٠٨). صحيفة الغد الأردنية، ملحق سوق ومال، ٣ كانون أول.
- عبدالحميد، محمد.(٢٠٠٧).*الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت*، عالم الكتب، القاهرة.
- عبدالحميد، محمد.(٢٠٠٤).*البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية.
- العياضي، نصر الدين. (٢٠٠١). وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة، القاعدة والاستثناء، *دائرةالثقافة والإعلام*، الشارقة. ٢٠٠١.
- الطاهات، زهير ياسين .(٢٠١١)*سيكولوجية العلاقات العامة والإعلان* ، دار يافا للنشر والتوزيع ، عمان.
- الفيلكاوي، أحمد علي(٢٠٠٤). المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٨٥.
- القضاه، محمد.(٢٠١٠). الهاتف الجوال:أهميته واستخداماته في جامعة قطر(دراسة ميدانية) – مجلة اتحاد الجامعات العربية,– للآداب، العدد: ٧(٣).
- اللبان، شريف درويش، وهشام، عطية عبدالمقصود.(٢٠٠٨) *مقدمة في مناهج البحث الإعلامي*، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مكاوي، حسن عماد، و السيد، ليلى حسين. (٢٠٠١).*الاتصال ونظرياته المعاصرة* ،الناشر الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية.

ثانيا:المراجع الأجنبية

- Ailsa, K., Drakatosa, N.,(2009), Mobile advertising: The influence of emotional attachment to mobile devices on consumer receptiveness,*Journal of Marketing Communications* ,Volume 15, Issue 4, 2009.

- Alex, T., Vincent, J.,2005. An SMS History Computer Supported Cooperative Work, Mobile World, 1, *World Telecommunication/ICT Indicators Database* 2011, Pages 75-91.

- Amanda,Lenhart.(2012),Teens, Smart phones & Texting, Pew *Research Center's Internet & American Life Project*.http://www.pewinternet.org/Reports/2012/Teens-and-smartphones.aspx

- Brown, Travis. (1994). Historical first patents: the first United States patent for many everyday things (illustrated ed.). *University of Michigan: Scarecrow Press*. p. 179. ISBN 9780810828988.

- Bryant, JA., Sanders, J., A., Smallwood, AMK. (2006). IMing, text messaging, and adolescent social networks. *Journal of Computer-Mediated Communication*,11(2),article10.

- Coe, Lewis. (1995). The Telephone and Its Several Inventors: A History. *Jefferson, North Carolina: McFarland & Co.*, Inc. . p. 69. ISBN 0-7864-0138-9.

- Humphreys, L. (2007). Mobile social networks and social practice: A case study of Dodgeball. *Journal of Computer-Mediated Communication* , 13 (1), article 17. http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/humphreys.html

- ITY.(2011).THE WORLD IN 2010, The rise of 3G.http://www.itu.int/ITU-D/ict/facts/2011/material/ICTFactsFigures2010.pdf.

- John, Richard R. (2010). the evolution of the country's telegraph and telephone networkstraces. Network Nation: *Inventing American Telecommunications*, (Harvard University Press; p.134; http://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/ind/D-IND-ITC_IND_HBK-2011-PDF-A.pdf.

- Jonathan, Donner.(2007) .The Rules of Beeping: Exchanging Messages ViaIntentional "Missed Calls" on Mobile Phones, *Journal of Computer - Mediated Communication*, Volume 13, Issue 1, October 2007.

- Kas,Kalba.(2008). The Global Adoption and Diffusion of Mobile Phones,*Center for Information Policy Research Harvard University*, ISBN 0-9798243-0-3 P-08-2, http://www.pirp.harvard.edu/pubs_pdf/kalba/kalba-p08-1.pdf.

- Kenneth C.C, Young.(2003).Effects of Culture on Cellular, Phone Adoption The case of Taiwan, AJEMC.*Annual Conference, Department of Communication*, The University of Texas.

- Scott W, Campbell.(2008). "Mobil Communication and the Public Sphere: linking Patterns of Use to Civic and Political Engagement" , paper presented at *the 58thAnnual International Communication Association Conference*, Montreal, Canada , May 22-26,2008. www.arabadvisors.com.
- Tech-faq.(2011)Historyofcellphones.http://www.tech-faq.com/history-of-cell-phones.html.
- Patti M. Valkenburg and JochenPeteSocial.(2010).Consequences of the Internet for Adolescents. *Journal of*CURRENT DIRECTIONS IN PSYCHOLOGICAL SCIENCE,Volume 18—Number 1 .